﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾

جزء في

تفسير الباقيات الصالحات

للحافظ أبي سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي

رحمه الله تعالى

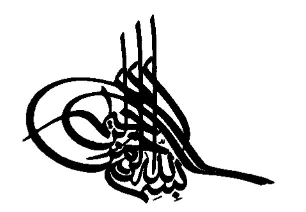
(٦٩٤-٧٦١هـ)

تحقيق

بدر الزمان محمد شفيع النيبالي

مكتبة الإيمان

المدينة المنورة



جزء في

تفسير الباقيات الصالحات

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

مكتبة الإيمان ص ب ١١٦٥ - المدينة المنورة - السعودية

قامت بطباعته وإخراجه دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

﴿ترجمة العلائي﴾

هو صلاح الدين خليل بن كيكلدي بن عبدالله، العلائي، أبو سعيد.

محدث، فقيه، أصولي، فاضل في اللغة والأدب، مشارك في علوم كثيرة، ولد بدمشق سنة ٦٩٤هـ وتوفي بالقدس سنة ٧٦١هـ.

سافر إلى مصر والحجاز لسماع الحديث ودرس بالصالحية بالقدس. وصنف كتباً معظمها لم تظهر بعد. ذكر منها اثنين وخمسين كتاباً إبراهيم محمد السلقيني محقق «تحقيق المراد»، فمن كتبه المطبوعة:

تحقيق المراد في أن النهي يقتضي الفساد، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل.

والذي ترك ذكره السلقيني:

١ ـ الفصول المفيدة في الواو المزيدة، صورة اسكوريال بالجامعة الإسلامية برقم ٢٧٠٩ في ١٧ ق (١٠٩ ـ ١٢٦).

٢ ـ أربعون حديثاً منتقاة من كتاب آداب الشافعي، صورة الظاهرية بالجامعة الإسلامية برقم ١٥٠٨ في ١٣ ق (٧٢ ـ ٨٤).

٣ ـ المجالس (في الحديث)، صورة أوقاف بغداد العامة بالجامعة برقم ٢٥١٠ في ٧٧ ق.

وانظر ترجمته في مقدمة التحقيق للسلقيني، والأعلام ٢/٣٢١ ـ ٣٢٢، ومعجم المؤلفين ٤/١٢٦.

﴿توثيق نسبة الكتاب﴾

ذكر السلقيني في مقدمة «تحقيق المراد ٣٥ أن هناك بعض الأوراق في ترجمة العلائي ومؤلفاته» بدار الكتب المصرية. مجاميع تيمور مجموعة رقم ٢٤١ يوجد هذا الجزء على ١١٧ ـ ١١٩ من المجموعة.

وذكر في هذا الجزء أن للعلائي كتاباً اسمه «تفسير الباقيات الصالحات» وهو المثبت في نسختنا مع زيادة كلمة «جزء» ولم يجده المحقق ولم أجد ذكره عند غيره.

﴿وصف النسخة﴾

اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة فريدة، محفوظة في مكتبة الحرم المدني ضمن مجاميع رقم ٩٣ وهي الثالثة عشرة من المجموعة. ولم ترقم أوراق المجموع، والنسخة تقع في ١١ ٢/١ ق بمقاس ١٩ ١/٣ × ١٤ سم وفي كل صفحة تسعة عشر سطراً، وكتب بخط النسخ في طرابلس الشام يوم الإثنين شهر ربيع الأول سنة ١٠١٦هـ ست عشرة وألف من الهجرة. وقد أصابها البلل ولكن الحروف والكلمات كلها محفوظة على حالها الأصلي.

كتبها محمد بن إبراهيم الحلواني الحصني الشافعي من خط العلامة إبراهيم بن محمد المغربي الأندلسي.

وعلى غلاف الكتاب كتبت رؤيا في فضل «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» عن الخليل بن أحمد، ويبدو أنه ليس من العلائي، بل كتبه بعض من تملك النسخة، والله أعلم.

﴿عملي في الكتاب﴾

عملي في الكتاب يتلخص في النقاط التالية:

١ ـ نسخ الكتاب وتقويم النص.

٢ ـ الإحالة على المصادر التي استفاد منها المؤلف، والمظان التي توجد فيها محتويات الكتاب.

٣ ـ تصويب بعض الأخطاء التي وقع فيها الناسخ، وإثبات بعض ما سقط من النسخة.

٤ ـ تقديم الكتاب، ووضع الفهارس الفنية له، وإضافة عناوين الموضوعات إلى صلب المتن مع تمييزها بوضعها بين معكوفين.

هذا، ونسأل الله أن يلهمنا الرشد، ويجنبنا من الوقوع في الغي، ويعيننا على ذكره، وشكر نعمه، ويجعل عملنا هذا نافعاً لنا، ولمن اطلع عليه من إخواننا، ويكرمنا بإنعام الإخلاص والتوفيق، إنه جواد كريم، وصلى الله على سيد المرسلين، وآله وصحبه أجمعين.

وكتبه
بدرالزمان محمد شفيع
النيبالي
نزيل المدينة المنورة
١٤٠٧/٢/١١هـ

نماذج من المخطوط

جزء في تفسير الباقيات الصالحات وفضلها

جمع الحافظ ابي سعيد خليل بن

كيكلدي بن عبد الله العلائي

رحمه الله تعالى

امين

الحمد لله

روى قاضي القضاة الحافظ المأمون عز الدين ابي عبد
ابن شيخ الاسلام قاضي القضاة بدر الدين ابي عبد الله محمد بن
ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني اثابه الله فى رحمه الله تعالى
بسنده الى النضر بن علي قال حدثني ابي رحمه الله قال
رايت الخليل بن احمد في النوم فقال لي ما رايت مما كنا فيه يعني
من النحو واللغة فان ربك عز وجل لا يعبا به شيئا ما رايت
انفع من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وحسبنا الله وكفى
قال الله سبحانه وتعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا ثم
ذكر اهل التفسير ان هذه الايه نزلت في عيينة بن حصن
والاقرع بن حابس واشباههما من رؤساء العرب الذين قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم لو ابعدت هولاء عن نفسك
لجالسناك يعنون فقراء المومنين مثل عمار وبلال وصهيبا
وسلمان الفارسي وامثالهم رضي الله عنهم وقالوا ان ريحهم
يوذينا فانزل الله عز وجل في ذلك واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الايه وما
بعدها في ذكر عاقبة الظالمين والذين امنوا وعملوا الصالحات
ليبين به ماءل هولاء الذين تكبروا على الفقراء وحسن
عاقبة المومنين ثم اتبع سبحانه وتعالى ذلك بقصة الرجلين
والجنتين اللتين لاحدهما وما اصابهما من اذهاب الله سبحانه
لهما وحسن عاقبة المومن يوم القيمة بقوله تعالى هنالك الولاية
لله الحق ثم اتبع سبحانه ذلك بضرب المثل للحيوة الدنيا
والحصول منها على غير طايل ثم بين ان الذي يفخرون به هولاء
على الفقراء انما هو المال والبنون وذلك من زينة الحيوة الدنيا

رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هولاء
مرتى خالي قال قل اللهم اغفرلي وارحمني واهدني وارزقني
وعافني هذا اسناد صحيح اخرجه مسلم وبه يقوى الحديث
الذي قبله والله سبحانه اعلم ● آخر الجزء والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
• وكان الفراغ من كتابته بطرابلس الشام •
• في نهار الاثنين المبارك سابع شهر ربيع •
• الاول سنة ست عشر والف من •
• الهجرة النبوية على صاحبها •
• افضل الصلاة واتم السلام •
• على يد الفقير محمد بن •
• ابرهيم الحلواني •
• الحصني الحنفي •
• عفا الله عنهما •
• وغفر لهما •
• ولجميع •
المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

نقلت ذلك جميعه من خط شيخنا الامام العلامة الحبر البحر
الفهامة الشيخ ابراهيم بن محمد المغزلي الاندلسي رحمه الله تعالى
قلت وقد ظهر في اوايل هذا القرن الحادي عشر ايضاً
طايفة من الخوارج البغاة يقال لهم السيمانية تعدى
ضررهم الى ساير البلاد والعباد واظهروا في الارض انواع
الفساد وحدث بين امرا الشام حروب وفتن عظيمة
عم بسببها النهب والفساد وخربت اكثر البلاد فانا لله
وانا اليه راجعون اللهم واذا اردت بالناس فتنة فاقبضني
اليك غير مفتونين والله سبحانه وتعالى اعلم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم حرره الفقير محمد ابن ابراهيم الحلواني
الحمصي الشافعي بطرابلس الشام حماها الله تعالى من نكبات الايام
بتاريخ ليلة الخميس سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ستة عشر
بعد الالف من الهجرة على صاحبها افضل الصلاة واتم السلام
وعلى اله وصحبه الكرام
والحمد لله حمداً طيباً
مباركاً مستمراً
على الدوام

قلت وزاد ضررهم وفسادهم في هذه السنة اعني سنة ستة عشر بعد الالف وكان اكثرهم التجوا الى علي باشا ابن جانبولاد كافل الحلب المحروسة فقيض الله لهم حضرة الوزير الاعظم والمشير المفخم مراد باشا ركب عليهم بالعساكر السلطانية في دولة حضرة السلطان محمد [illegible] احمد بن السلطان المنسوب الى السلطان عثمان فركب ابن جانبولاد بعسكره ... حلب ... [illegible]

[illegible]

﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾

جزء في

تفسير الباقيات الصالحات

للحافظ أبي سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي

رحمه الله تعالى

(٦٩٤-٧٦١هـ)

تحقيق

بدر الزمان محمد شفيع النيبالي

[النص]

/ بسم الله الرحمن الرحيم [١/ب]

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وحسبنا الله وكفى.

قال الله سبحانه وتعالى:

﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا، والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً﴾[١].

[سبب نزول الآية]

ذكر أهل التفسير[٢]: أن هذه الآية نزلت في عيينة بن حصن[٣]

(١) سورة الكهف: الآية ٤٦.

(٢) انظر تفسير الطبري ١٥/٢٥٣، بدون التفصيل المذكور؛ ولباب النقول في أسباب النزول ص ١٠١، طبع دار إحياء العلوم، بيروت.

(٣) صحابـي، من المؤلفة قلوبهم، وأسلم قبل الفتح وشهدها وشهد الطائف، وكان ممن ارتد في زمن الردة ثم أسلم. وقال الشافعي في الأم: إنه قتله عمر على الردة (انظر الإصابة ٣/٥٤ ـ ٥٥).

والأقرع بن حابس[١] وأشباههما من رؤساء العرب الذين قالوا للنبي ﷺ:

«لو أبعدت هؤلاء عن نفسك لجالسناك»[٢].

يعنون فقراء المؤمنين، مثل عمار، وبلالاً، وصهيباً، وسلمان الفارسي وأمثالهم، رضي الله عنهم.

وقالوا: إن ريحهم يؤذينا.

فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه...﴾ الآية[٣] وما بعدها في ذكر عاقبة الظالمين، والذين آمنوا وعملوا الصالحات، ليبين به مآل هؤلاء الذين تكبروا على الفقراء وحسن عاقبة المؤمنين.

ثم أتبع سبحانه وتعالى ذلك بقصة الرجلين، والجنتين اللتين لأحدهما، وما أصابهما من إذهاب الله سبحانه لهما، وحسن عاقبة المؤمن يوم القيامة بقوله تعالى: ﴿الولاية لله الحق﴾[٤].

ثم أتبع سبحانه ذلك بذكر المثل للحياة الدنيا، والحصول منها على غير طائل، ثم بين أن الذي يفتخرون به هؤلاء على الفقراء إنما هو المال والبنون، وذلك من زينة الحياة الدنيا / التي لا بقاء لها، [٢/أ]

---

(١) صحابي، من المؤلفة قلوبهم، واسمه فراس (الاشتقاق لابن دريد ٢٣٩). وشهد الفتح وما بعده واستشهد في زمن عثمان (انظر الإصابة ١/٥٨ ـ ٥٩).

(٢) انظر أسباب النزول للواحدي ١٧١، وسيرد المؤلف على هذا الرأي بعد عرضه.

(٣) سورة الكهف: الآية ٢٨.

(٤) سورة الكهف: الآية ٤٤.

ولا دوام، وأن الـذي أعطوا هؤلاء المؤمنـون من الأعمال البـاقيـات الصالحات، هي التي ينبغي أن ينافس عليها، ويرغب فيها لبقائها والنفع بها.

وهذا اتساق في النظم مناسب.

لكن اتفق العلماء[1] على أن هذه السورة مكية.

وإنما كان مجيء عيينة بن حصن، والأقرع بن حابس، والمؤلفة قلوبهم إلى النبـي ﷺ، وخطابهم له، بالمدينة. هذا ما لا ريب فيه.

فالظاهر والله أعلم: أن هذه الآيات نزلت في عظماء المشركين من أهل مكة الذين عابوا النبـي ﷺ ملازمة الفقراء المؤمنين له، كصهيب، وبلال رضي الله عنهم، وقالوا له: اطرد هؤلاء عنك حتى نأتيك.

لا في عيينة والأقرع.

أو تكون هذه الآيات مدنية.

والأول، أقرب وأصح لاتفاقهم على كون السورة مكية.

وعلى كلا التقديرين، فالمناسبة بين هذه وبين ما قبلها ظاهرة.

---

(١) حكى هذا الاتفاق ابن الحصار في كتابه الناسخ والمنسوخ كما ذكره السيوطي في الإتقان ١/١٥، وذكر (الإتقان ١/٢٠) استثناء من هذا الاتفاق. وليست الآية: ﴿المال والبنون﴾ من المستثناة، إلا أن سياق الواحدي في أسباب النزول ١٧١ يدل على أن الآية ﴿المال والبنون﴾ من ضمن ما نزل بالمدينة من سورة الكهف، لكنه يذكر في سبب النزول ما ذكر المؤلف أولاً: أن الذين نزلت فيهم هذه الآيات، أقرع بن حابس وعيينة بن حصن. والمؤلف لا يرضى بهذا الرأي.

[تفسير آية: ﴿المال والبنون﴾]

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾[١].

لفظه وإن كان لفظ الخبر، لكن معه قرينة الضعة للمال والبنين، وتحقير أمر الدنيا، فيدل بفحواه على النهي عن اختيارها وإيثارها والمفاخرة بها.

وزينة: مصدر، وقد أخبر به عن أشخاص.

فإما أن يكون على حذف مضاف، تقديره: «مقر زينة الحياة الدنيا وما أشبه ذلك».

وإما أن يكون وضع المال والبنين بمنزلة الغنى والكثرة.

ثم أخبر سبحانه وتعالى أن الباقيات الصالحات خير عنده ثواباً
[٢/ب] وأملاً. وانتصابهما[٢] على التمييز، / أي: صاحبها ينتظر الثواب، وينبسط أمله على حال خير من حال ذي المال والبنين، دون عمل صالح.

وهذا على عادة تخاطب العرب، فإنهم يقولون في الشيئين: «هذا خير من هذا». وإن لم يكن في الثاني شيء من الخيرية، كما في قوله تعالى أيضاً: ﴿أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً﴾[٣].

ومعلوم أنه لا خير في مستقر أصحاب النار.

---

(١) سورة الكهف: الآية ٤٦.
(٢) أي انتصاب ثواباً وأملاً.
(٣) سورة الفرقان: الآية ٢٤.

[اختلاف المفسرين في المراد بالباقيات الصالحات]

وقد اختلف أهل التفسير في المراد بالباقيات الصالحات هنا[1]، وفي سورة مريم أيضاً[2].

(أ) فقالت طائفة: «هي الصلوات الخمس».

رواه سفيان الثوري[3] عن عبدالله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

وعبدالله بن يزيد بن هرمز[4] عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس أيضاً.

وقاله عمرو بن شرحبيل، وإبراهيم النخعي، وأبو ميسرة[5]، وكذلك قال مسروق وابن أبي مليكة.

(ب) وقال جمهور العلماء[6]: هي قول «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

---

(١) في آية الكهف المذكورة في أول هذه الرسالة.

(٢) يشير إلى قوله تعالى: ﴿ويزيد الله الذين اهتدوا هدى **والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير مرداً**﴾ (سورة مريم: الآية ٧٦).

(٣) تفسير سفيان الثوري ١٧٨ و ١٨٩، بتحقيق امتياز علي عرشي، ط. العلمية، بيروت.

(٤) تفسير الطبري ١٥/٢٥٣.

(٥) انظر أقوال هؤلاء الثلاثة في تفسير الطبري ١٥/٢٥٤.

(٦) راجع أقوال العلماء في تفسير الطبري ١٥/٢٥٤ ـ ٢٥٦؛ والدر المنثور ٤/٢٢٤ ـ ٢٢٥، مثل مجاهد انظر تفسير سفيان الثوري ١٨٩.

رواه جماعة[1] عن أبـي عقيل زُهرة بن معبد عن الحارث مولى عثمان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وصح ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما من وجوه عدة.

رواه سفيان الثوري أيضاً[2] عن عبدالله بن مسلم[3] بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

وعبدالله بن إدريس[4] وزائدة[5] عن عبدالملك بن أبـي سليمان عن عطاء عن ابن عباس.

وهذا أصح ما روي عنه من الأسانيد فيه.

[٣/أ] وروى حجاج[6] عن ابن جريج / [عن مجاهد][6] أخبرني عبدالله بن عثمان بن خُثَيم، عن نافع بن سرجس أنه سأل ابن عمر رضي الله عنهما عن الباقيات الصالحات فقال:

«لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا حول

---

(١) راجع تفسير الطبري ١٥/٢٥٤، ومن هؤلاء الذين رووا عن زهرة، حيوة ونافع بن يزيد ورشدين بن سعد.

(٢) انظر تفسير الطبري ١٥/٢٥٤.

(٣) في النسخة: «وابن هرمز» بالواو، والصواب بدون «واو العطف» لأن عبدالله بن مسلم هو ابن هرمز والإسناد واحد كما في تفسير الطبري ١٥/٢٥٤، فالواو زائدة.

(٤) انظر تفسير الطبري ١٥/٢٥٤.

(٥) انظر تفسير الطبري ١٥/٢٥٥ إلا أن «والحمد لله» غير موجود فيه، وحجاج هو ابن روح، قال الدارقطني: متروك (انظر الميزان ١/٤٦٢).

(٦) سقط من النسخة قوله: «عن مجاهد»، وأثبته من تفسير الطبري ١٥/٢٥٥، ط. الحلبـي، و ١٥/١٦٦، ط. بيروت.

ولا قوة إلا بالله». قال ابن جريج: وقال عطاء بن أبي رباح مثل ذلك[1].

وهذا هو قول سعيد بن المسيب، وسالم، ومجاهد، ومحمد بن كعب القرظي، والحسن، وقتادة، وجمهور أهل التفسير[2].

(ج) وقال آخرون: هي الكلام الطيب.

وهو راجع إلى القول الذي قبله، لأن قول: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» من الكلام الطيب، لكنه أعم منه، من جهة عدم قصره على هذه الكلمات، بل يدخل فيه تلاوة القرآن وبقية الأذكار.

وهذا القول روي أيضاً عن ابن عباس[3].

(د) وقالت طائفة[4]: هي الأعمال الصالحة كلها، من الأقوال والأفعال.

رواه ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس، ورواه معاوية ابن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال في قوله تعالى: ﴿والباقيات الصالحات﴾:

---

(١) تفسير الطبري ١٥/٢٥٥.

(٢) انظر أقوال هؤلاء كلهم في تفسير الطبري ١٥/٢٥٥ ـ ٢٥٦.

(٣) رواه العوفي عن ابن عباس (انظر تفسير ابن كثير ٣/٨٨، ط. الرياض)؛ وانظر تفسير الطبري ١٥/٢٥٦؛ والدر المنثور ٤/٢٢٥، وقال: أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس.

(٤) انظر لكل ما يأتي إلى ترجيح الطبري في تفسيره ١٥/٢٥٦.

قال: هي ذكر الله، قول: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وتبارك الله[1]، واستغفر الله، وصلى الله على رسول الله، والصيام، والصلاة، والحج، والصدقة، والعتق، والجهاد، والصلة، وجميع أعمال الحسنات، وهن الباقيات الصالحات التي تبقى لأهلها في الجنة ما دامت السما[وات][2] والأرض.

وقاله ابن زيد أيضاً[3].

[٣/ب] وهذا القول رجحه ابن جرير الطَبَري[4]، / واختاره ابن عطية وغيره حملاً للفظ على العموم.

ووجهه ظاهر لأنه متى أمكن حمل لفظ القرآن على العموم كان أكثر فائدة فكان أولى.

[ترجيح المؤلف الرأي الثاني]

لكن هذا إذا لم يرد ما يمنع من ذلك.

وقد ورد هنا تفسير للنبي ﷺ، ثابت عنه يدل على القول الثاني.

أخبرناه أبو محمد عيسى بن عبدالرحمن المقدسي بقراءتي، قال:

---

(١) «وتبارك الله» مقدم على «الحوقلة» في تفسير الطبري، والعلائي أخذ كل الأقوال منه.

(٢) في النسخة: «السماء» بالإفراد، وما أثبته مثبت في تفسير الطبري ١٥/٢٥٦، والعلائي أخذ منه.

(٣) انظر تفسير الطبري ١٥/٢٥٦، وابن زيد هو عبدالرحمن بن زيد بن أسلم.

(٤) تفسير الطبري ١٥/٢٥٦.

أنا أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد الحافظ، أنا القاسم بن عبدالله الصفار، أنا جدي عمر بن أحمد بن منصور، أنا أحمد بن خلف الشيرازي، أنا محمد بن عبدالله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانىء، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا أبو عمر حفص بن عمر، ثنا عبدالعزيز بن مسلم، ثنا محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«خذوا جنتكم». قلنا: يا رسول الله! من عدو حضر؟ قال: «لا، بل جنتكم من النار، قول[1]: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإنها تأتي يوم القيامة منجيات، ومقدمات، وهن الباقيات الصالحات»[1].

وأخبرناه أعلى من هذا بدرجة إبراهيم بن محمد الطَبَري، أنا علي بن الجُمَّيْزِي، أنا أبو طاهر السِلَفي، أنا أحمد بن أشتعة، ثنا أبو سعيد النقاش، أنا أبو بكر القَطِيعي، ثنا إسحاق بن الحسن الحربيّ، ثنا أبو عمر الضرير، وهو حفص بن عمر فذكره.

كذا أخرجه الحاكم في المستدرك[2] وقال فيه: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قلت: وفيما قاله نظر، لأن مسلماً لم يخرج لابن / عجلان شيئاً [٤/أ] في الأصول إنما أخرج له في الشواهد ثلاثة عشر حديثاً، وقد بينهما

---

(١) انظر مستدرك الحاكم ١/٥٤١، وفيه: «قولوا» بدل «قول».

(٢) المستدرك ١/٥٤١.

الحاكم في «المدخل إلى الصحيح»[1] له وقد تكلم في حفظه[2] ولكن حديثه لا ينزل عن درجة الحسن.

والحديث أخرجه النسائي أيضاً في اليوم والليلة[3] عن إبراهيم بن يعقوب عن حفص بن عمر الحوضي به.

ورواه أبو نصر التمار عن عبدالعزيز بن مسلم عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة.

وذلك لا يضر، لأن أبا سعيد المَقْبُري ثقة[4] من رجال الصحيحين، فلا يزيد الحديث إلا قوة.

ثم إن الحديث له شاهد، رواه ابن جرير الطَبَري في تفسيره[5] قال: حدثني يونس بن عبدالأعلى، أنا ابن وهب، أنا عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) المدخل إلى معرفة الصحيحين للحاكم ٥٢/أ، ب، صورة الجامعة الإسلامية برقم ٢٥٢٢.

(٢) انظر ميزان الاعتدال ٦٤٤/٣ ـ ٦٤٧، ترجمة رقم ٧٩٣٨.

(٣) عمل اليوم والليلة ٥٣، صورة الجامعة الإسلامية برقم ٢٦٠٢؛ والمزي تحفة الأشراف ٤٩٨/٩ حديث رقم ١٣٠٦١.

(٤) واسم أبي سعيد هذا: كيسان بن سعيد المقبري ثقة ثبت عند الحافظ في التقريب ٢٨٧، ط. باكستان.

(٥) تفسير الطبري ٢٥٥/١٥؛ ومستدرك الحاكم ٥١٢/١ من رواية أحمد بن عيسى المصري عن ابن وهب به.

«استكثروا من الباقيات الصالحات»، قيل: وما هن[1] يا رسول الله؟ [قال: «الملة»، قيل: وما هي يا رسول الله!؟][2]، قال: «التكبير، والتهليل، والتسبيح، والحمد، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

أخبرتناه عائشة بنت محمد بن المسلم وغيرها قالت: أنا عبدالرحمن بن أبي الفهم، أنا يحيى بن أسعد بن بوش، أنا عبدالقادر بن محمد بن يوسف، أنا عبدالعزيز بن علي الأزجي، أنا الحسن بن جعفر الحُرفي، ثنا جعفر بن محمد الفِريابي، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب فذكره كما تقدم سواء. [٤/ب]

وأخبرناه أيضاً محمد بن أبي الهيجاء وغيره قالوا: أنا يوسف بن قزعلي سبط ابن الجوزي الواعظ، أنا جدي العلامة أبو الفَرَج عبدالرحمن بن علي، أنا علي بن عبدالواحد الدِيْنَوَري، أنا الحسن بن علي الجوهري، ثنا علي بن محمد بن كَيسان النحوي، أنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا عبدالله بن وهب فذكره. وقال[3] فيه: المسألة، بدل الملة.

وأخرجه النسائي أيضاً في اليوم والليلة[4] عن أبي الطاهر ابن السرح عن ابن وهب.

---

(١) في تفسير الطبري: «وما هي» بالإفراد، وفي المستدرك: «وما هن» بالجمع.

(٢) ما بين المعكوفين استدراك من تفسير الطبري، وهو ساقط من النسخة، بدليل قول العلائي بعد قليل وهو يذكر اختلاف ألفاظ الرواة: «وقال فيه: المسألة بدل الملة».

(٣) أي قال يوسف بن يعقوب القاضي.

(٤) انظر تحفة الأشراف ٣/٣٦٢، حديث رقم ٤٠٦٦.

ودراج هذا احتج به أصحاب السنن[1]، ووثقه بعضهم[2]، وقال فيه أحمد بن حنبل: (أحاديثه مناكير)[3].

قلت: لكن يصلح حديثه للمتابعات والشواهد، ويقوى به حديث ابن عجلان المتقدم[4]. ولعله ينتهي إلى درجة الصحة إن شاء الله.

وإذا ثبت هذا الحديث فهو أولى ما رجع إليه تفسير الباقيات الصالحات مع ما ثبت فيه عن عثمان، وابن عباس، وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم.

وقد أجاب ابن جر(ير)[5] عن هذا الحديث بأن النبي ﷺ لم يقل: هن جميع الباقيات الصالحات، ولا كل الباقيات الصالحات.

قال: وذلك جائز أن تكون هذه باقيات صالحات، وغيرها من أعمال الخير باقيات صالحات.

وهذا الجواب يعارضه مفهوم الحصر بين المبتدأ والخبر، مع [٥/أ] ما تقتضيه الألف واللام والدلالة على / العهد في قوله ﷺ: «هن الباقيات الصالحات».

---

(١) انظر التقريب ٩٧، ط. باكستان.

(٢) قال ابن معين (تاريخه ٢/١٥٥؛ وتاريخ الدارمي عنه ١٠٧): «ثقة». وقال الدارمي معقباً عليه: دراج ليس بذلك، وهو صدوق.

(٣) انظر ميزان الاعتدال ٢/٢٤، وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين ٢٨٩: ليس بالقوي، وقال الحافظ في التقريب ٩٧: صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعيف.

(٤) انظر ورقة رقم ٣/ب.

(٥) في النسخة: «ابن جريج» بجيمين، وهو حسب ظني خطأ لأن هذا الجواب أجاب به ابن جرير في تفسيره ١٥/٢٥٦.

لكن المفهوم من حصر الخبر في المبتدأ أقوى منه، كما لو قال ﷺ: «الباقيات الصالحات هن».

ومع ذلك فمفهوم حصر المبتدأ في الخبر قوي هنا من جهة التعريف المذكور ولا يخرج عنه إلا بدليل يعارضه. ولم يوجد.

وأما ما أشار إليه ابن عطية من الترجيح برواته: كل هذه الأقوال عن ابن عباس، فإنه يدل على فهمه العموم في حمل الباقيات الصالحات.

فجوابه أن أصح الطرق فيه عن ابن عباس كما تقدم رواية عبدالملك بن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس، فهذه على شرط مسلم.

وأما رواية عبدالله بن مسلم بن هرمز فقد ضعفه يحيى بن معين[1].

ورواية عطاء الخراساني كذلك أيضاً لأنه متكلم فيه. قال فيه ابن حبان: (رديء الحفظ يخطىء)[2].

وأما طريق علي بن أبي طلحة فإنها مرسلة لأنه لم يلق ابن عباس، بل أرسل عنه التفسير[3]، فقيل سمعه من مجاهد عنه،

---

(١) انظر تاريخ يحيى بن معين ٢/٣٣٢ و ٣/٨٢.

(٢) كتاب المجروحين ٢/١٣١، وفيه: «كثير الوهم يخطىء»، وهو أبو عثمان عطاء بن ميسرة أبي مسلم، وقيل عبدالله. وقال الحافظ (التقريب ٢٢٩): «صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس».

(٣) انظر ميزان الاعتدال ٣/١٣٤، ترجمة رقم ٥٨٧٠.

وقيل: من غيره على أن علي بن أبي طلحة قال فيه أحمد: (له أشياء منكرات)[1].

فتبين أن أصح الطرق فيه عن ابن عباس هو الموافق للحديث.

ويترجح ذلك أيضاً بقول عثمان وابن عمر رضي الله عنهم، وجمهور المفسرين والله أعلم.

[ذكر الأحاديث في فضل التسبيح والتحميد، والتهليل، والتكبير]

وقد ورد في فضل هذه الكلمات أيضاً أحَاديث كثيرة منها:

[٥/ب] ما أخبرنا عيسى بن عبدالرحمن المقدسي / وأبو بكر بن أحمد ابن عبدالدائم، قالا: أنا محمد بن إبراهيم الأربلي، أنا يحيى بن ثابت البقال، أنا طراد بن محمد الزينبي، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا محمد بن عمر بن البحيري، ثنا أحمد يعني ابن الوليد الفحام:

(ح) وأخبرنا أحمد بن محمد بن أبي القاسم الأيمي، أنا محمد بن عبدالواحد الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن نصر، أنا الحسن بن أحمد المقرىء حضوراً، أنا أحمد بن عبدالله الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا حفص بن عمر الرَقّي، قالا: ثنا أبو معمر المقعد:

(ح) قال الطبراني: وثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى الحِمّاني: قالا: حدثنا عبدالوارث بن جُحادة عن منصور عن عمارة بن عمير، عن الربيع بن عميلة عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال:

---

(١) المصدر نفسه.

قال رسول الله ﷺ: «أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لا يضرك بأيهن بدأت»[1].

لفظهما واحد.

أخرجه النسائي في اليوم والليلة[2] عن الحسين بن عيسى عن عبدالصمد بن عبدالوارث عن أبيه به.

ورواه مسلم[3] من حديث جرير بن عبدالحميد، ومعتمر بن سليمان، كلاهما عن الركين بن الربيع بن عميلة عن أبيه به.

وأخرجه مسلم أيضاً[4] عن بُندار، وأبي موسى عن غندر عن شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن الربيع بن عميلة به.

وكذلك رواه النسائي[5] أيضاً من هذا / الوجه. [٦/أ]

---

(١) المعجم الكبير ٧/٢٢٤ حديث رقم ٦٧٩٢، وفيه ورد الحديث مرسلاً بدون ذكر سمرة بن جندب وأظنه سقطاً في المعجم، لأن إسنادي العلائي مع شيخي الطبراني حفص بن عمر الرقي، والحسين بن إسحاق التستري موافقان لما في المعجم.

(٢) عمل اليوم والليلة ٥٢ ـ ٥٣ صورة الجامعة الإسلامية برقم ٢٦٠٢ وفيه طمس؛ وانظر تحفة الأشراف ٤/٧٦ حديث رقم ٤٦١٣ ورواه أيضاً عن محمد بن قدامة عن جرير عن منصور عن هلال بن يساف عنه به.

(٣) لم أجده في صحيح مسلم بهذا الإسناد، والذي فيه (كتاب الآداب، حديث رقم ١٢) عن زهير عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن عميلة، وعن جرير بن عبدالحميد وروح بن القاسم عن منصور بإسناد زهير. وهكذا ذكره المزي في تحفة الأشراف ٤/٧٥ ـ ٧٦ حديث رقم ٤٦١٣.

(٤) لم أجده في صحيح مسلم.

(٥) عمل اليوم والليلة ٥٣ عن محمد بن قدامة عن جرير عن منصور عن هلال بن يساف عنه (الربيع) به. انظر تحفة الأشراف ٤/٧٦ حديث رقم ٤٦١٣.

وقد رواه سلمة بن كهيل[1] عن هلال بن يساف عن سمرة من غير ذكر الربيع بن عميلة بينهما.

وقد وقع لنا من طريقه عالياً أخبرناه الزاهد أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري الإمام، أنا علي بن هبة الله اللخمي، أنا يحيى بن يوسف السقلاطوني، أنا ثابت بن بُندار البقال، أنا الحسن بن أحمد بن شاذان، ثنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا عبدالملك بن محمد، ثنا بشر بن عمر وعبدالصمد في آخرين، قالوا: ثنا شعبة.

(ح) وأخبرنا شيخنا أبو الفضل سليمان بن حمزة الحاكم بقراءتي، عن محمود بن إبراهيم بن منده، أنا أحمد بن محمد بن أحمد الفسيح، أنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق، ثنا جعفر بن محمد بن عاصم، أنا أحمد بن الحسن بن إسماعيل، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان الثوري كلاهما، عن سلمة بن كهيل، عن هلال بن يساف، عن سمرة بن جندب رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله ﷺ: «أربع من أطيب الكلام، إلا القرآن، وهن من القرآن، لا يضرك بأيهن بدأت، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/١١ من طريق شعبة؛ وفي ٥/٢٠ من طريق سفيان كلاهما عن سلمة به بدون ذكر الربيع.
وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ٥٣؛ وانظر تحفة الأشراف ٤/٨٤، حديث رقم ٤٦٣٦؛ و ٤/٧٦، حديث رقم ٤٦١٣.

هذا لفظ شعبة[1]. وقال سفيان[2]: «أفضل الكلام أربع، لا يضرك بأيهن بدأت». فذكرها.

رواه النسائي في اليوم والليلة[3] عن بندار عن غندر عن شعبة به.

وأخرجه ابن ماجه[4] عن حفص بن عمرو عن عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري به.

والظاهر ــ والله أعلم ــ أن رواية / مسلم بزيادة الربيع بن عميلة [٦/ب] بينهما[5] أصح وقد رواه غير سمرة عن النبي ﷺ.

أخبرناه سليمان بن حمزة ومحمد بن علي بن البالسي والقاسم بن مظفر بن عساكر، قالوا: أخبرتنا كريمة بنت عبدالوهاب، الأول سماعاً، والآخران حضوراً، قالت: أنبأنا محمد بن محمد بن غبرة الكوفي، أن محمد بن أحمد بن علان أخبرهم، ثنا القاضي محمد بن عبدالله الجعفي، ثنا محمد بن جعفر الأسجعي، ثنا علي بن المنذر الطريفي، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، ثنا الأعمش، عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال:

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/١١ عن شعبة عن سلمة بن كهيل.
(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٢٠ بلفظ متغاير، ولم يذكر الربيع بن عميلة مثل ما في هذا الإسناد.
(٣) عمل اليوم والليلة ٥٣، ومنه سقط لفظ الاستثناء والمستثنى أي: «إلا القرآن».
(٤) سنن ابن ماجه ٢/١٢٥٣، حديث رقم ٣٨١١.
(٥) تقدم الكلام على رواية مسلم فارجع إليه، وأما الذي جاءت فيه زيادة الربيع هو إسناد زهير عن منصور عن هلال عند مسلم (كتاب الآداب) ٣/١٦٨٥، حديث رقم ٢١٣٧؛ وعند أحمد في مسنده ٥/١٠ و ٢١.

قال رسول الله ﷺ: «إن أحب الكلام إلى الله أربع، لا يضرك بأيهن بدأت، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

أخرجه النسائي[1] عن علي بن المنذر هذا. فوقع موافقة له عالية.

وأخبرناه متصلاً محمد بن عبدالرحيم القرشي، أنا عبدالوهاب بن ظاهر الأزدي، أنا أحمد بن محمد الحافظ السِلَفي، أنا محمد بن عبدالسلام الأنصاري، أنا الحسن بن محمد بن شاذان، أنا علي بن عبدالرحمن بن ماتي، ثنا إبراهيم بن عبدالله العبسي، ثنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال:

قال رسول الله ﷺ: «أفضل الكلام سبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله». قال[2]: وقال أبو صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ:

[٧/أ] / «إذا قال العبد: سبحان الله، قالت الملائكة: الحمد لله، وإذا قال: لا إله إلا الله، قالت الملائكة: الله أكبر، وإذا قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، قالت الملائكة: يرحمك الله».

ورواه أبو معاوية[3] الضرير عن الأعمش فسمى الصحابي لكنه غيّر المتن.

---

(١) عمل اليوم والليلة ٥٢، صورة الجامعة الإسلامية برقم ٢٦٠٢، عن المكتبة الملكية بالرباط.

(٢) أي قال الأعمش.

(٣) أبو معاوية هو محمد بن خازم بمعجمتين الخاء والزاي.

أخبرناه سليمان بن حمزة، وعيسى بن معالي، وأبو بكر بن أحمد، ويحيى بن محمد بن سعد المقدسيون قالوا: أخبرنا جعفر بن علي المقري، أنا أحمد بن محمد السِلَفي، أنا عبدالرحمن بن عمر السِمْناني، أنا الحسن بن أحمد بن شاذان، أنا أحمد بن عثمان الآدمي، ثنا أحمد بن عبدالجبار العُطاردي، ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب إلي مما طلعت عليه الشمس».

رواه مسلم(١)، والترمذي(٢)، عن أبي كريب، ومسلم أيضاً(٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، والنسائي(٤) عن أحمد بن حرب، ثلاثتهم عن أبي معاوية به.

فوقع لنا بدلاً عالياً.

أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن محمد بن الشيرازي بقراءتي، عن الزاهد أبي حفص عمر بن محمد السهروردي، أنا هبةالله بن أحمد الشبلي، أنا طراد بن محمد النقيب، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا عبدالله بن محمد القرشي، حدثني عبدالله بن الصباح، ثنا أبو عامر، ثنا / إسرائيل. [٧/ب]

---

(١) صحيح مسلم (كتاب الذكر والدعاء) ٤/٢٠٧٢، حديث رقم ٣٢.
(٢) جامع الترمذي مع تحفة الأحوذي ١٠/٥٥، حديث رقم ٣٦٦٧، ط. السلفية؛ وانظر تحفة الأشراف ٩/٣٧٨ حديث رقم ١٢٥١١.
(٣) صحيح مسلم (كتاب الذكر والدعاء) ٤/٢٠٧٢، حديث رقم ٣٢؛ وانظر تحفة الأشراف ٩/٣٧٨، حديث رقم ١٢٥١١.
(٤) عمل اليوم والليلة ٥٢؛ وانظر تحفة الأشراف ٩/٣٧٨، حديث رقم ١٢٥١١.

(ح) وأخبرنا أبو الربيع بن قدامة الحاكم بقراءتي، عن عمر بن كرم الزاهد الدِيْنَوَري، قال: أنا عبدالأول بن عيسى، أنا عبدالوهاب بن أحمد الثقفي، أنا محمد بن عبدالله بن باكويه، ثنا أحمد بن جعفر، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق، أنا إسرائيل، عن أبي سنان، عن أبي صالح الحنفي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعن أبي سعيد الخدري أيضاً رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال:

«إن الله تبارك وتعالى اصطفى من الكلام أربعاً: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

فمن قال: سبحان الله، كتبت له عشرون حسنة، وحطت عنه عشرون سيئة، ومن قال: الله أكبر فمثل ذلك.

ومن قال: لا إله إلا الله فمثل ذلك.

ومن قال: الحمد لله رب العالمين، من قبل نفسه، كتب له بها ثلاثون حسنة، وحط عنه ثلاثون سيئة»[١].

أخرجه النسائي في اليوم والليلة[٢] عن عمرو بن علي عن عبدالرحمن بن مهدي عن إسرائيل به.

وأبو سنان اسمه: ضرار بن مرة.

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك ٥١٢/١ من رواية أبي غسان مالك بن إسماعيل عن إسرائيل به، نحوه.

(٢) عمل اليوم والليلة ٥٢، صورة الجامعة الإسلامية؛ وانظر تحفة الأشراف ٨٤/١١، حديث رقم ١٥٤٤٠.

وأبو صالح اسمه: عبدالرحمن بن قيس، ويقال: اسمه: ماهان. ثقة.

وأخبرنا أبو نصر بن الشيرازي بإسناده المتقدم إلى عبدالله القرشي، قال: ثنا القاسم بن هاشم، حدثني حرمي بن حفص، ثنا عبيد بن مهران قال سمعت الحسن يحدث عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «أما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم عملاً مثل أحد». / قالوا: يا رسول الله! ومن يستطيع أن يعمل كل يوم عملاً [٨/أ] مثل أحد. قال: «كلكم يستطيعه». قالوا: ماذا؟ قال: «سبحان الله أعظم من أحد، ولا إله إلا الله أعظم من أحد، والله أكبر أعظم من أحد، والحمد لله أعظم من أحد».

رواه النسائي في اليوم والليلة[1] أيضاً عن عمرو بن منصور عن حرمي بن حفص به. ورجاله ثقات.

أخبرنا علي بن محمد بن ممدود الصوفي، أخبرنا محمد بن علي بن الهني ببغداد، أنا عبدالعزيز بن محمود الحافظ بن الأخضر، أنا عبدالملك بن أبي القاسم الكروخي.

(ح) قال شيخنا، وأنبأنا عبدالخالق بن أنجب المعمر عن الكروخي هذا، أنا محمود بن القاسم الأزدي وغيره، قالوا: أنا عبدالجبار بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن محبوب، أنا محمد بن عيسى الترمذي،

(١) عمل اليوم والليلة ٥٢ مع اختلاف يسير؛ وانظر تحفة الأشراف ٨/١٧٥، حديث رقم ١٠٧٩٨.

ثنا عبدالله[1] بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا عبدالواحد بن زياد، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «لقيت إبراهيم عليه الصلاة والسلام ليلة أسري بي، فقال: يا محمد أقرىء أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء وأنها قيعان، وأن غراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

قال الترمذي[2]: هذا حديث حسن غريب.

قلت: القيعان جمع قاع، وهو المكان المستوي الفسيح في وطأة من الأرض يعلوه ماء السماء فيمسكه، ويستوي نباته[3].

والمراد ـ والله أعلم ـ أنها ينمو غراسها سريعاً بهذه الكلمات، كما ينمو غراس القيعان من الأرض، ونبتها.

[٨/ب] / وبه إلى الترمذي، قال ثنا إبراهيم بن يعقوب، ثنا زيد بن الحُباب[4]، أن حُميداً المكي مولى ابن علقمة حدثه، أن عطاء ابن أبي رباح حدثه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

---

(١) في النسخة: «عبيدالله» بالتصغير، والتصويب من جامع الترمذي، والتهذيب ١٩/٥ وهو عبدالله بن الحكم ابن أبي زياد القطواني.

(٢) جامع الترمذي (كتاب الدعوات) ٥١٠/٥، حديث رقم ٣٤٦٢.

(٣) انظر نهاية ابن الأثير ١٣٢/٤ ـ ١٣٣ بنصه.

(٤) جامع الترمذي (كتاب الدعوات) ٥٣٢/٥، حديث رقم ٣٥٠٩، ووقع في هذه الطبعة ـ تحقيق إبراهيم عطوة عوض: يزيد بن حبان بدل زيد بن حباب، وهو خطأ. انظر التهذيب ١٨٢/١ و٤٠٢/٣؛ والترمذي مع تحفة الأحوذي ٢٦٣/٤.

قال رسول الله ﷺ: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا»، قال: قلت: يا رسول الله! وما رياض الجنة؟ قال: «المساجد»، قلت: وما المرتع يا رسول الله؟ قال: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

وبه قال الترمذي[1]: هذا حديث غريب.

وبه قال: حدثنا محمد بن وزير الواسطي، ثنا أبو سفيان الحميري[2]، عن الضحاك بن حمرة[3]، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «من سبح الله مائة بالغداة، مائة بالعشي، كان كمن حج مائة حجة.

ومن حمد الله مائة بالغداة، مائة بالعشي، كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله، أو قال: غزا مائة غزوة.

ومن هلل مائة بالغداة، ومائة بالعشي، كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسماعيل.

ومن كبر الله مائة بالغداة، ومائة بالعشي، لم يأت في ذلك اليوم أحد بأكثر مما أتى، إلا من قال مثل ما قال، أو زاد على ما قال».

---

(١) جامع الترمذي (كتاب الدعوات) ٥/٥٣٢ حديث رقم ٣٥٠٩، ووقع في هذه الطبعة ـ تحقيق إبراهيم عطوه عوض ـ: يزيد بن حبان بدل زيد بن حباب. وهو خطأ. انظر التهذيب ١/١٨٢ و٣/٤٠٢، والترمذي مع تحفة الأحوذي ٤/٢٦٣.

(٢) هو سعيد بن يحيى الواسطي.

(٣) في النسخة: الضحاك بن حمزة بالزاي المعجمة، والتصويب من جامع الترمذي والتقريب ١٥٤، وضبطه بقوله: «بضم المهملة وبالراء». وضعفه كما سيأتي.

وبه قال: حديث حسن غريب[1].

قلت: الضحاك بن حمرة[2]، قال فيه النسائي: (ليس بثقة)[3].

وأبو سفيان الحميري، ضعفه ابن سعد[4]، لكن احتج به البخاري[5].

أخبرنا القاسم بن مظفر الدمشقي بقراءتي، عن أبي الفتوح محمد بن محمد بن أبي المعالي الوثابي، أنا جدي أبو المعالي [٩/أ] الحسن بن / محمد البكري، أنا طراد بن محمد الزينبي، أنا علي بن محمد السكري، أنا الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي، ثنا أبو بكر بن إسحاق، ثنا الأحوص بن جوّاب، ثنا عمار بن زريق، عن فطر عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الخراساني، عن حمران، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال:

قال رسول الله ﷺ: «من قال سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، كتب له بكل حرف عشر حسنات».

---

(١) جامع الترمذي (كتاب الدعوات) ٥/٤٩ ـ ٩٠، حديث رقم ٣٤٧١.
(٢) في النسخة: «حمزة» بالزاي، وهو حمرة بالراء المهملة وقد سبق التنبيه عليه فراجعه.
(٣) انظر الضعفاء والمتروكين ٢٩٤، ط. باكستان، وقال البخاري: منكر الحديث، مجهول.
(٤) انظر ميزان الاعتدال ٤/٥٣١، ترجمة رقم ١٠٢٥٠، وفيه: وقال الدارقطني: ليس بالقوي.
(٥) انظر التقريب ١٢٧، وقال الحافظ: صدوق وسط أيضاً.

رواه النسائي في اليوم والليلة[1]، عن أبـي بكر بـن إسحاق هذا. وهو الصاغاني[2]، فوافقناه فيه.

وحمران هذا مولى العَبلات[3] لا بأس به.

وقد رواه النسائي[4] أيضاً من حديث إبراهيم بن طهمان عن عطاء الخراساني عن نافع عن ابن عمر من قوله، وهذه علة في الحديث[5].

وبه إلى ابن أبـي الدنيا: ثنا هارون بن سفيان، ثنا عمار بن عثمان الحلبـي، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال:

جاء رجل بدوي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! علمني خيراً.

قال: «قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

---

(١) عمل اليوم والليلة ١٤.
(٢) هو أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، ثقة ثبت. انظر التقريب ٢٨٩.
(٣) في النسخة: «الغيلان» بالغين المعجمة والياء والنون، وهو تصحيف. والصواب ما صوبته (بالعين المهملة والباء الموحدة والتاء) من خلاصة الخزرجي ٩٣؛ والتقريب ٨٣، وقال: صدوق.
(٤) عمل اليوم والليلة ١٤.
(٥) كيف يكون وقفه على ابن عمر علة مع اصطلاحهم على الحكم برفع قول الصحابـي الذي يتعلق بالثواب والعقاب، ومع ذكر النسائي (عمـل اليوم والليلة ١٤) رفعه من طريق مطر بن طهمان، وفيه: «من قال: سبحان الله وبحمده كتب الله له بها عشراً، ومن قالها عشراً، كتب الله له بها مائة، ومن قالها مائة، كتب الله له بها ألفاً، ومن زاد زاد الله له، ومن استغفر غفر الله له». ثم علق بقوله: «رفعه مطر بن طهمان الوراق»، ثم ذكره بسنده.

قال: وعقد[1] بيده أربعاً ثم ذهب. فقال: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

ثم رجع، فلما رآه رسول الله ﷺ تبسم، وقال: «يفكر البائس».
فقال: يا رسول الله! سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، هذا كله لله، فما لي؟

فقال رسول الله ﷺ:

«إذا قلت: سبحان الله، قال الله: صدقت.

[٩/ب] وإذا قلت: الحمد لله، قال الله / : صدقت.

وإذا قلت: لا إله إلا الله، قال الله: صدقت.

وإذا قلت: الله أكبر، قال الله: صدقت.

فتقول: اللهم إغفر لي، فيقول الله: قد فعلت.

وتقول: اللهم ارحمني، فيقول الله: قد فعلت.

وتقول: اللهم ارزقني، فيقول الله: قد فعلت».

قال: فعقد الأعرابـي سبعاً في يديه.

فصـــل:
[في بيان سر فضل هذه الكلمات الأربعة]

ذكر الشيخ الإمام عزالدين بن عبدالسلام رحمه الله في أثناء كلامه له: «إن أسماء الله تبارك وتعالى كلها مندرجة في هذه الكلمات الأربع، الباقيات الصالحات»[2].

---

(١) أي قال أنس: وعقد البدوي.

(٢) أي قول سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر، فهذه أربع.

ثم بين، رحمه الله، ذلك بأن قال: «سبحان الله» معناه: التنزيه، والسلب، أي نسلب كل نقص وعيب عن الله عز وجل، فيندرج تحته ما كان من الأسماء سلباً، كالقدوس، وهو الطاهر من كل عيب، والسلام، وهو السلام من كل آفة.

«والحمد لله» مشتملة على ضروب الكمال لذاته وصفاته، فيدخل تحتها كل اسم إثبات كالعليم، والقدير، والسميع، والبصير.

فنفينا بـ «سبحان الله» كل عيب عقلناه، وكل نقص فهمناه.

وأثبتنا بـ «الحمد لله» كل كمال عرفناه، وكل جلال أدركناه.

ووراء ذلك كله تبيان عظيم غاب عنا وجهلناه، فنحققه إجمالاً بقول: «الله أكبر»، لقول النبي ﷺ: «لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك»[1]. فيدخل فيه كل اسم تضمن ذلك، كالأعلى والمتعالي.

فإذا كان في الوجود من هذا شأنه نفينا أن يكون في الوجود من يشاكله، ويناظره. فحققنا ذلك بقولنا: «لا إله إلا الله».

فيدخل فيه من أسمائه ما تضمن ذلك، كالواحد والأحد / وذي الجلال والإكرام. [١٠/

هذه خلاصة ما ذكره الشيخ عزالدين بن عبدالسلام رحمه الله. وبه يظهر سر فضل هذه الكلمات، وكونها «الباقيات الصالحات».

---

(١) انظر مسلم (مع النووي) ٤/٢٠٣؛ أبو داود (مع عون المعبود) ١/٥٣٧؛ الترمذي (مع تحفة الأحوذي) ٤/٢٧٦؛ ابن ماجه ١/٢٣٧، حديث رقم ١١٧٨؛ مسند أحمد ٦/٢٠١.

[إضافة الحوقلة إلى الباقيات الصالحات]

وقد تقدم[١] في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه إضافة «لا حول ولا قوة إلا بالله» إليها.

وكذلك ذكرها عثمان رضي الله عنه في تفسيره لها، أعني «الباقيات الصالحات» كما تقدم[٢].

ومعناها اختصاص الرب سبحانه وتعالى بالمشيئة والقدرة، وسلب العبد عن كل اختيار، وتصرف، إلا بمشيئته سبحانه تعالى في مشيئته على نهاية التفويض وخالصه.

ولهذا جعلها النبي ﷺ من كنوز الجنة في الحديث الذي أخبرناه علي بن يحيى بن علي المعدل، أنا أحمد بن المفرج الأموي سماعاً.

(ح) وأخبرنا محمد بن محمد بن مميّل المزي بها، عن أبي محمد الحسن بن علي بن المرتضى العلوي العاصمي، أنا عبدالواحد بن محمد بن مهدي، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبو معاوية الضرير، ثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن أبي موسى رضي الله عنه قال:

كنا مع النبي ﷺ في سفر فقال: «يا عبدالله بن قيس! ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة؟».

قال: قلت: بلى! قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

---

(١) تقدم في ورقة رقم ٤/أ.

(٢) تقدم في ورقة رقم ٢/ب.

اتفق الأئمة الستة عليه[1] من عدة طرق أطول من هذا، وفيه قصة.

ومنها رواية مسلم[2] عن أبـي بكر / بـن أبـي شيبة، والنسائي[3] عن أحمد بن حرب كلاهما عن أبـي معاوية الضرير به. فوقع لنا بدلاً لهما عالياً. [١٠/

وبه إلى المحاملي قال: ثنا العباس بن عبدالله، ثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبدالرحمن ابن أبـي ليلى، عن أبـي ذر رضي الله عنه قال:

قال رسول الله ﷺ: «لا حول ولا قوة إلا بالله، كنز من كنوز الجنة».

---

(١) صحيح البخاري (كتاب المغازي)، حديث رقم ٤٢٠٥ وهو في الفتح ٧/ ٤٧٠؛ وكتاب الدعوات، حديث رقم ٦٣٨٤؛ وهو في الفتح ١١/ ١٨٧؛ وكتاب القدر، حديث رقم ٦٦١٠؛ وهو في الفتح ١١/ ٥٠٠؛ وصحيح مسلم (كتاب الذكر والدعاء) ٤/ ٢٠٧٦، حديث رقم ٤٤، ٤٥، ٤٧؛ وسنن أبـي داود (كتاب الصلاة)، باب الاستغفار ٢/ ١٨٢، حديث رقم ١٥٢٦؛ وجامع الترمذي (كتاب الدعوات) ٥/ ٥٠٩، حديث رقم ٣٤٦١؛ وسنن ابن ماجه (كتاب الأدب) ٢/ ١٢٥٦، حدث رقم ٣٨٢٥ عن أبـي ذر؛ والنسائي في الكبرى كما سيأتي.

(٢) تقدم في التخريج السابق.

(٣) السنن الكبرى ١٠١/أ، سطر ٢٥ في «النعوت» نسخة مصورة من مكتبة مراد ملا (باستانبول بتركيا) بالجامعة الإسلامية برقم ٢١٦٩، وفيه زيادة بعد الحوقلة، وهي «السميع البصير»؛ وانظر تحفة الأشراف ٦/ ٤١٦، حديث رقم ٩٠١٧.

رواه النسائي[1]، وابن ماجه[2]، من حديث يحيى القطان، ووكيع بن الجراح كلاهما عن الثوري. وإسناده صحيح.

وقد رواه عن أبي ذر أيضاً عبدالرحمن بن غنم، وبشير بن كعب، وأبو زينب مولى حازم الغفاري من طرق.

وروي أيضاً من حديث سعد بن أبي وقاص، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت وأبي أيوب الأنصاري رضي الله عنهم، وغيرهم، عن النبي ﷺ من طرق تركت ذكرها خوف الإطالة.

[عظم موقع الباقيات الصالحات]

ولعظم موقع هذه الباقيات الصالحات جعلها النبي ﷺ عن القرآن العزيز في حق من لا يحسنه.

كما أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن يوسف المقرىء، وأبو محمد عيسى بن عبدالرحمن بن معالي المطعم، قالا: أنا عبدالله بن عمر الحريمي، أنا عبدالأول بن عيسى الصوفي، أنا عبدالرحمن بن محمد بن المظفر، أنا عبدالله بن أحمد بن حمويه السرخسي، أنا إبراهيم بن خزيم، ثنا عبد بن حميد، ثنا أبو نعيم، أنا سفيان، عن أبي خالد

---

(١) عمل اليوم والليلة ٧ عن يحيى عن الثوري به؛ وتحفة الأشراف ٩/١٧٩، حديث رقم ١١٩٦٥ لكن لم يذكر فيه عن وكيع، بل ذكر أنه في التفسير في السنن الكبرى عن أبي صالح محمد بن زنبور المكي عن فضيل بن عياض عن الأعمش نحوه.

(٢) لم أجده في سنن ابن ماجه والذي فيه: عن وكيع عن الأعمش به نحوه، وهكذا ذكره المزي في التحفة ٩/١٨٠، حديث رقم ١١٩٦٥.

الواسطي، عن إبراهيم وليس بالنخعي، عن ابن أبي أوفى رضي الله عنهما قال:

جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: / يا رسول الله! إني لا أستطيع أن [١١/
أتعلم القرآن، فعلمني شيئاً يجزيني، قال: تقول:

«سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله»، فقال الأعرابي: هكذا، وقبض يديه. فقال: هذا لله، فما لي.

قال: تقول: «اللهم إغفر لي، وارحمني، وعافني، وارزقني، واهدني».

فأخذها الأعرابي وقبض كفيه.

فقال النبي ﷺ: «أما هذا فقد ملأ يديه بالخير».

أخرجه أبو داود[١] عن عثمان بن أبي شيبة عن وكيع عن الثوري به، ورواه النسائي[٢] من حديث مسعر عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى به. وقال: إبراهيم السكسكي ليس بالقوي[٣].

قلت: وهو راويه في هذا السند أيضاً، وهو إبراهيم بن عبدالرحمن السكسكي احتج به البخاري[٤]، والحديث صححه الدارقطني[٥] وغيره.

---

(١) سنن أبي داود (كتاب الصلاة) ١/٥٢١، حديث رقم ٨٣٢.
(٢) سنن النسائي (كتاب افتتاح الصلاة) ٢/١٨٣؛ وهو في التعليقات السلفية على سنن النسائي ١/١١٣، حديث رقم ٩٢٥.
(٣) الضعفاء والمتروكين ٢٨٤، ط. باكستان.
(٤) انظر التقريب ٢١، ط. باكستان.
(٥) أخرجه الدارقطني في سننه (كتاب الصلاة) ١/٣١٣ ـ ٣١٤.

وقد روي من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أيضاً.

أخبرناه محمد بن أحمد الزراد وغيره، أنا يوسف ابن بنت الجوزي، قال: أنا جدي الإمام أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، أنا علي بن عبدالواحد، أنا الحسن بن علي، أنا علي بن كيسان النحوي، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عمر بن علي، ثنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد ابن أبي وقاص عن أبيه رضي الله عنه قال:

جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: علِّمني كلاماً أقوله.

قال: قل: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، والله[1] أكبر كبيراً، [/ب] والحمد لله كثيراً، وسبحان الله / رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم».

قال: هؤلاء لربي، فما لي؟

قال: «قل: اللهم إغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني، وعافني».

هذا إسناد صحيح. أخرجه مسلم[2]. وبه يقوى الحديث الذي قبله. والله سبحانه أعلم.

* * *

(١) في صحيح مسلم: «الله أكبر» بدون واو العطف.

(٢) صحيح مسلم (كتاب الذكر والدعاء) ٤/٢٠٧٢، حديث رقم ٣٣.

آخر الجزء

والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وكان الفراغ من كتابته بطرابلس الشام في نهار الإثنين المبارك سابع شهر ربيع الأول، ست عشرة وألف من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة، وأتم السلام.

على يد الفقير محمد بن إبراهيم الحلواني الحصني الشافعي، عفا الله عنهما وغفر لهما، ولجميع المسلمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

/ نقلت ذلك جميعه من خط شيخنا الإمام العلامة الحبر البحر [١٢/
الفهامة الشيخ إبراهيم بن محمد المغربي (١) الأندلسي، رحمه الله تعالى (٢).

* * *

---

(١) لعله هو من ترجم له الزركلي فقال: فلكيّ أندلسيّ الأصل، من أهل المغرب صنف غريب النافلين في أحوال النيرين (خ) في الظاهرية. وتوفي سنة ٩٨٨هـ. (انظر الأعلام ١/٦٧).

(٢) وبعد هذا ذكر الكاتب، رحمه الله، النكبة التي كانت بيد طائفة من الخوارج يقال لهم «السيمانية» وحروباً وفتناً وقعت بين أمراء الشام، وفصّله في صفحة مستقلة (١٢/أ)، ثم على الهامش ما يتعلق بها مما فات ذكره في الصلب.

— ١ —

فهرس الآيات القرآنية

السورة، ورقم الآية	الآيــة	الصفحة
الكهف: ٢٨	واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم	١٦
الكهف: ٤٤	الولاية لله الحق	١٦
الكهف: ٤٦	المال والبنون زينة الحياة الدنيا	١٨
الكهف: ٤٦	والباقيات الصالحات	٢١
مريم: ٧٦	والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير مردا	١٩هـ
الفرقان: ٢٤	أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا	١٨

* * *

— ٢ —

فهرس الأحاديث والآثار

* * *

ـ ٣ ـ

فهرس الكتب

* * *

— ٤ —

فهرس شيوخ المؤلف

— ٥ —

فهرس الأعلام

الأعلام	الصفحة

الأعلام	الصفحة

الأعلام	الصفحة
عثمان بن أحمد الدقاق	٣٠
عثمان بن عفان	٢٠، ٢٦، ٢٨، ٤٢
عزالدين بن عبدالسلام	٤٠، ٤١
عطاء بن أبي رباح	٢٠، ٢١، ٢٧، ٣٦
عطاء الخراساني	٢١، ٢٧، ٣٨، ٣٩
ابن عطية	٢٢، ٢٧
أبو عقيل = زهرة بن معبد	
علي بن أبي طلحة	٢١، ٢٧، ٢٨
علي بن الجميزي	٢٣
علي بن عبدالرحمن بن ماتي	٣٢
علي بن عبدالواحد الدينوري	٢٥، ٤٦
علي بن محمد بن بشران	٢٨، ٣٣
علي بن محمد السكري	٣٨
علي بن محمد بن كيسان = ابن كيسان النحوي	
علي بن المنذر الطريفي	٣١، ٣٢
علي بن هبة الله اللخمي	٣٠
عمار (بن ياسر)	١٦
عمار بن زريق	٣٨
عمار بن عثمان الحلبي	٣٩
عمارة بن عمير	٢٨
ابن عمر	٢٠، ٢٨، ٣٨، ٣٩
عمران بن حصين	٣٥
عمر بن أحمد بن منصور	٢٣
أبو عمر الضرير = حفص بن عمر	
عمر بن علي	٤٦

الأعلام	الصفحة
عمر بن كرم الزاهد الدينوري	٣٤
عمر بن محمد السهروردي، أبو حفص الزاهد	٣٣
عمرو بن الحارث	٢٤
عمرو بن شرحبيل	١٩
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده	٣٧
عمرو بن علي	٣٤
عمرو بن منصور	٣٥
عيينة بن حصن	١٥، ١٧

(غ)

غندر	٢٩

(ف)

الفارسي = سلمان الفارسي	
الفريابي = جعفر بن محمد الفريابي	
الفسيح = أحمد بن محمد بن أحمد	
فطر	٣٨

(ق)

القاسم بن أبي بزّة	٣٨
القاسم بن عبدالرحمن	٣٦
القاسم بن عبدالله الصفّار	٣٢
القاسم بن هاشم	٣٥
قتادة	٢١
القطيعي	٢٣

* * *

— ٦ —

فهرس المصادر والمراجع

١ ـ الإتقان للسيوطي (ومعه إعجاز القرآن للباقلاني)، ط. دار المعرفة، بيروت.
٢ ـ أسباب النزول للواحدي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت.
٣ ـ الاشتقاق لابن دريد، تحقيق عبدالسلام هارون، ط. الخانجي بالقاهرة.
٤ ـ الإصابة لابن حجر، ط. دار الفكر، بيروت.
٥ ـ الأعلام للزركلي، ط. دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٠م.
٦ ـ تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق أحمد نور سيف، ط. مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة.
٧ ـ تاريخ يحيى بن معين، تحقيق أحمد نور سيف، ط. مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة.
٨ ـ تحفة الأشراف للمزي، تحقيق عبدالصمد شرف الدين، ط. الدار القيمة، بومبائي.
٩ ـ تحقيق المراد للعلائي، تحقيق إبراهيم بن محمد السلقيني، ط. مجمع اللغة العربية، دمشق.
١٠ ـ تفسير ابن جرير الطبري، ط. الحلبي بالقاهرة، وط. دار المعرفة، بيروت.
١١ ـ تفسير سفيان الثوري، تحقيق امتياز علي عرشي، ط. المكتبة العلمية، بيروت.
١٢ ـ تفسير ابن كثير، ط. الرياض.
١٣ ـ تقريب التهذيب لابن حجر، ط. دار نشر الكتب الإسلامية، الباكستان.
١٤ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر، ط. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند.
١٥ ـ جامع الترمذي (ومعه تحفة الأحوذي)، ط. دهلي الهند، والسلفية بالمدينة.

١٦ ــ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي، ط. بولاق بالقاهرة.
١٧ ــ الدر المنثور للسيوطي، ط. دار المعرفة، بيروت.
١٨ ــ سنن الدارقطني (ومعه التعليق المغني)، تصحيح عبدالله هاشم يماني، ط. دار المحاسن بالقاهرة.
١٩ ــ سنن أبي داود، تحقيق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، ط. دار الحديث بحمص. وط. دهلي بالهند، تصوير دار نشر السنة بباكستان.
٢٠ ــ سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ط. المكتبة العلمية، بيروت.
٢١ ــ سنن النسائي (ومعه التعليقات السلفية)، ط. المكتبة السلفية بباكستان.
٢٢ ــ صحيح البخاري (ومعه فتح الباري)، تصحيح ابن بازو محب الدين الخطيب، ط. المطبعة السلفية بالقاهرة.
٢٣ ــ صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ط. دار إحياء الكتب بالقاهرة.
٢٤ ــ الضعفاء والمتروكون للنسائي، ط. الباكستان.
٢٥ ــ عمل اليوم والليلة للنسائي، مخطوط، صورة الجامعة الإسلامية بالمدينة، (عن المكتبة الملكية بالرباط) رقم ٢٦٠٢.
٢٦ ــ لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي، ط. دار إحياء العلوم، بيروت.
٢٧ ــ كتاب المجروحين، تحقيق محمود إبراهيم زايد، ط. دار المعرفة، بيروت.
٢٨ ــ المدخل إلى معرفة الصحيحين للحاكم، مخطوط، صورة الجامعة الإسلامية برقم ٢٥٢٢.
٢٩ ــ المستدرك للحاكم، ط. دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد.
٣٠ ــ مسند أحمد، ط. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، تصوير المكتب الإسلامي بيروت.
٣١ ــ المعجم الكبير للطبراني، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، ط. وزارة الأوقاف ببغداد.
٣٢ ــ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، ط. مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣٣ ــ ميزان الاعتدال للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، ط. دار المعرفة، بيروت.
٣٤ ــ النهاية لابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، ط. المكتبة الإسلامية، بيروت.

— ٧ —

فهرس الموضوعات

* * *